

Distribution of the Average Age of Marriage in Anbar Province for the Period 1997-2013-2023

Ahmed Mohammed Kareem

Ahmed.madhi2204m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Prof. Nida Najib Salman (Ph.D.)

nada.najieb@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

University of Baghdad - Ibn Rushd College of Education for Humanities -
Department of Geography

Copyright (c) 2025 Ahmed Mohammed Kareem, Prof. Nida Najib Salman (PhD)

DOI: <https://doi.org/10.31973/s46cyv57>



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:

The province of Anbar in Iraq has experienced notable changes in the average age of marriage over the period from 1997 to 2023. Data reveals a shift in the overall mean age of marriage, reflecting changing social and cultural trends. Throughout the study period, the average age of marriage generally decreased, indicating an early onset of marital commitments. This trend may be attributed to multiple factors, including social and economic changes, cultural differences, and developments in social values. Data showcases a notable variation in the distribution of age at marriage across the years, with significant regional differences. A decrease in the average age of marriage was observed in certain areas, while it remained steady or increased in others. This suggests the influence of local factors on marriage decisions. Understanding the distribution of the average age of marriage in Anbar province is crucial for comprehending the social and cultural dynamics of the region. This data provides insight into marital trends, aids in identifying factors influencing marriage decisions, informs social policy decisions, and enhances the general understanding of social transformations in the area.

Keywords: Age at marriage trends, Anbar province, Average age of marriage, Demographic data analysis, Social and cultural factors.

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

التوزيع الجغرافي لمعدلات سن الزواج العام في محافظة الأنبار

للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٣ - ٢٠٢٣

أ.د. ندى نجيب سلمان

الباحث أحمد محمد كريم

جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد للعلوم

جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد

للإنسانية - قسم الجغرافية

للعلوم الإنسانية - قسم الجغرافية

(ملخص البحث)

شهدت محافظة الأنبار في العراق تغيرات ملحوظة في معدلات سن الزواج خلال المدة من ١٩٩٧ إلى ٢٠٢٣. إذ أظهرت البيانات تحولاً في المتوسط العام لسن الزواج، مما يعكس اتجاهات اجتماعية وثقافية متغيرة.

خلال مدة الدراسة، انخفض متوسط سن الزواج بشكل عام، مما يشير إلى زيادة مبكرة في الارتباطات الزوجية. وقد يكون هذا الاتجاه ناتجاً عن عوامل متعددة، بما في ذلك التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، والاختلافات الثقافية، والتطورات في القيم الاجتماعية.

تظهر البيانات تنبأً ملحوظاً في توزيع سن الزواج عبر السنوات، مع وجود اختلافات إقليمية ملحوظة. فقد لوحظ انخفاض في متوسط سن الزواج في بعض المناطق، في حين ظل ثابتاً أو ارتفع في مناطق أخرى. وهذا يشير إلى وجود عوامل محلية مؤثرة على قرارات الزواج.

إن فهم توزيع معدل سن الزواج في محافظة الأنبار أمر بالغ الأهمية لفهم الديناميكيات الاجتماعية والثقافية للمنطقة. وتوفر هذه البيانات نظرة ثاقبة على الاتجاهات الزوجية، مما يساعد على تحديد العوامل المؤثرة في قرارات الزواج، واتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات الاجتماعية، وتعزيز الفهم العام للتحولات الاجتماعية في المنطقة.

الكلمات المفتاحية: (معدل سن الزواج، محافظة الأنبار، اتجاهات سن الزواج، تحليل البيانات الديموغرافية، عوامل اجتماعية وثقافية)

* وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في

البحث

المحور الأول : الإطار النظري

مشكلة الدراسة : يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالنقاط الآتية:

- ١- ما العوامل الرئيسية التي قد تكون وراء التغيرات في معدل سن الزواج خلال هذه السنوات؟
 - ٢- هل هناك تأثيرات اجتماعية واقتصادية ملحوظة في قرارات الزواج وتوقيتها في محافظة الأنبار؟
 - ٣- كيف يمكن للبيئة الثقافية والتقاليد المحلية أن تؤثر في سن الزواج في المجتمع؟
 - ٤- هل هناك اختلافات ملحوظة في معدل سن الزواج بين المدة الزمنية المختلفة، وإذا كان الأمر كذلك، ما الأسباب المحتملة؟
 - ٥- ما العوامل التي قد تؤدي إلى تأخير سن الزواج أو تقدمه في محافظة الأنبار؟
- فرضية الدراسة :** يمكن صياغة فرضية الدراسة بالآتي:
- ١- العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية تؤدي دوراً محورياً في تحديد توزيع معدل سن الزواج العام في محافظة الأنبار.
 - ٢- هناك تأثيرات ملحوظة لهذه العوامل في قرارات الزواج وتوقيتها، إذ إن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية قد تؤدي إلى اختلافات في سن الزواج.
 - ٣- البيئة الثقافية والتقاليد المحلية تؤثر بشكل كبير في توقيت الزواج، وقد تفرض المجتمعات المحلية توقعات معينة بشأن سن الزواج.
 - ٤- من المتوقع وجود اختلافات ملحوظة في معدل سن الزواج بين المدة الزمنية المختلفة، وقد تكون الأسباب وراء ذلك التغيرات في القيم الاجتماعية، والظروف الاقتصادية، والبيئة الثقافية.
 - ٥- العوامل التي قد تؤدي إلى تأخير أو تقدم سن الزواج تشمل المستوى التعليمي، والوضع الاقتصادي، والبيئة، والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية.
- هدف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى تحليل وتفسير توزيع معدلات سن الزواج العام في محافظة الأنبار خلال المدة من ١٩٩٧ إلى ٢٠٢٣. وسوف تسعى الدراسة إلى فهم العوامل المؤثرة على سن الزواج، وتحديد الاتجاهات والاختلافات في المعدل على مدار السنوات.
- أهمية الدراسة :** تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة نظراً لتأثيرها في فهم الديناميكيات الاجتماعية والاقتصادية في محافظة الأنبار. ففهم توزيع معدل سن الزواج يمكن أن يساعد في وضع السياسات والبرامج الملائمة لدعم الشباب وتوفير الفرص لهم. كما أن نتائج الدراسة قد تساهم في تعزيز الاستقرار الأسري والاجتماعي في المحافظة.

منهجية الدراسة : أعتمد الباحث المنهج الجغرافي في التحليل المكاني بالعلاقات المكانية، ومتبعاً أسلوبيه الوصفي والكمي وأدواته الخرائط والاشكال البيانية في تحليل التباين المكاني لظاهرة سن الزواج في محافظة الأنبار، وقد تم البحث على مستوى واحد من المكان: وهو الوحدات الادارية في محافظة الانبار وكانت ثمان وحدات بحسب بيانات تعداد ١٩٩٧ واتى عشرة وحدة ادارية عند العمل الميداني وقد تم دمج الاقضية على ضوء ما كانت عليه المحافظة في آخر تعداد بغية إجراء المقارنة.

حدود منطقة الدراسة :

يمكن أن نقسم حدود منطقة الدراسة على قسمين كالآتي :

أولاً: الحدود المكانية

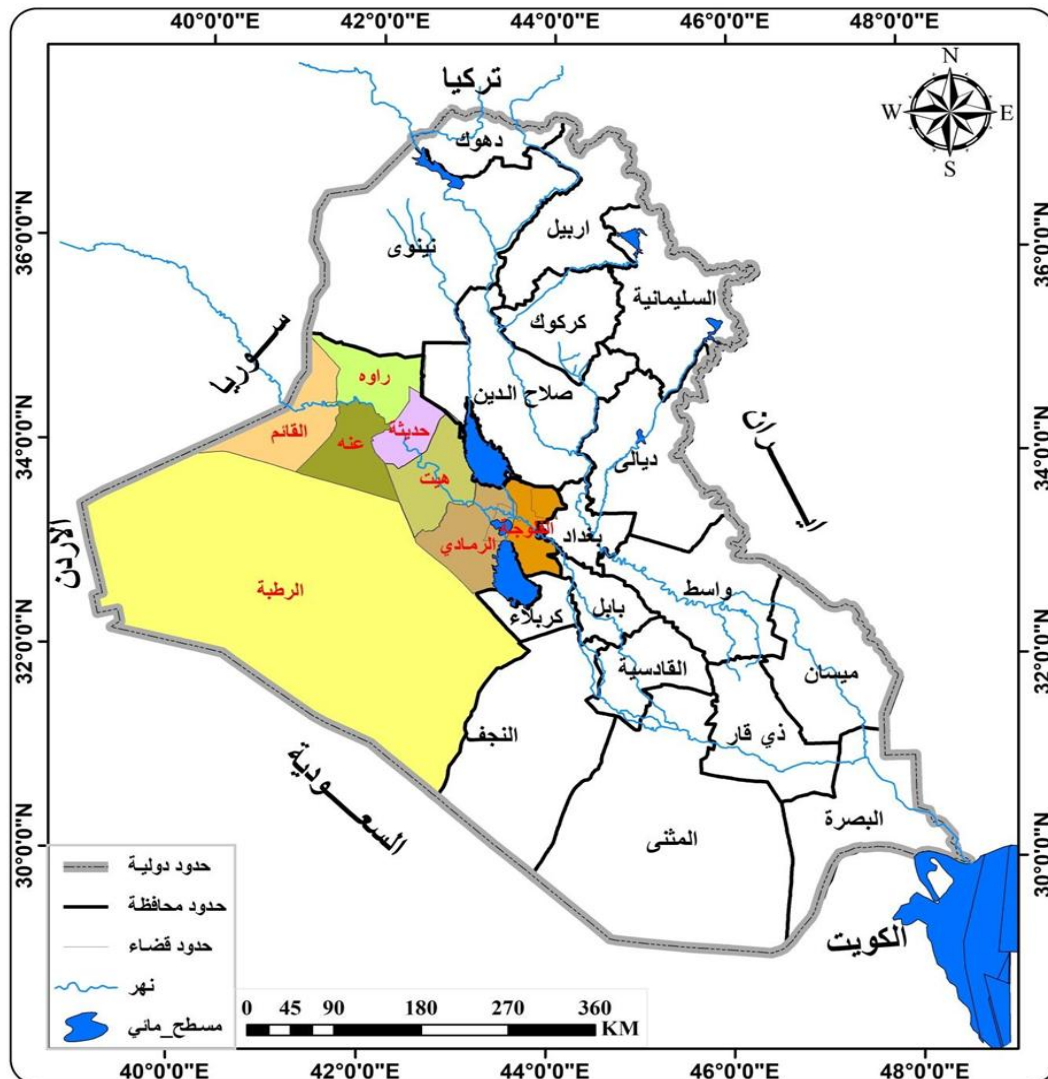
تتحدد حدود الدراسة المكانية بحدود محافظة الانبار بين دائرتي عرض (٣٠,٥°ش) و (٣٤,٥°ش) وبين خطي طول (٣٩°٤٣,٥'-) شرقاً يُنظر الخريطة (١)، تقع محافظة الانبار في الجانب الغربي من العراق إذ يحدها من جهة الشمال محافظة نينوى، ومن جهة الشمال الشرقي محافظة صلاح الدين ومن جهة الشرق محافظتي بغداد وبابل اما من جهة الجنوب الشرقي فهي تحد كل من محافظة كربلاء والنجف، ومن الجنوب والجنوب الغربي تحدها المملكة العربية السعودية، ومن الغرب المملكة الهاشمية الاردنية، ومن الشمال الغربي الجمهورية العربية السورية.

وتبلغ مساحة محافظة الأنبار (٣٧٨٠٨ كم^٢) اي انها تمثل (٣١.٧%) من مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢ كم^٢) وهي بذلك تعد أكبر محافظة عراقية من حيث المساحة، ترتبط محافظة الانبار بحدود ادارية مع ست محافظات عراقية فضلا عن حدودها الدولية مع ثلاث دول كما بينا سابقا الامر الذي اكسبها موقعا ستراتيجيا مهما، ان موقعها الجغرافي والفلكي اكسبها خصائص وصفات مناخية جعلها تصنف ضمن الاقاليم الجافة

ثانياً: الحدود الزمانية:

تتمثل بالإحصاءات الرسمية المتوفرة لتعداد ١٩٩٧ وسنة ٢٠١٣ في محافظة الانبار، وما تم استكماله من خلال الدراسة الميدانية المتمثلة باستمارة الاستبانة لمعرفة معدل سن الزواج في محافظة الانبار للمدة ٢٠٢٣/١١/١ لغاية ٢٠٢٤/٣/١٥ البالغة (١٩٢٣ استمارة)، بعد أن تم تحديد حجم العينة لكل قضاء في محافظة الانبار.

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من العراق ومحافظة الأنبار



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على، جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة العراق الادارية، لسنة ٢٠١٨، مقياس (١:١٠٠٠٠٠٠)

طريقة الدراسة:

تمثلت طريقة الدراسة في خطوتين رئيسيتين وهما:

١- جمع البيانات:

تكونت مادة الدراسة من بيانات سكانية من المصادر الرسمية المتمثلة ببيانات الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات لتعداد ١٩٩٧ وسنة ٢٠١٣، ثم الدراسة الميدانية لسنة ٢٠٢٣، بحسب الاستبانة الموضحة في الملحق (١٣) الموزعة على الأسر في محافظة الانبار، وكانت عينة البحث الكلية قد بلغت (١٥٣٢) استبانة بحسب معادلة حجم العينة، ولأجل التقرب من حجم مجتمع العينة واحتواء مختلف الطبقات الاجتماعية على أساس نوع الإقليم السكني تم توزيع (١٩٢٣) استبانة، وكان عدد الراجع منها والصالح

للإدخال في التحليل الإحصائي (١٨٦٥) استبانة، وقد اتبع الباحث ((طريقة العينة التطبيقية بأسلوب التخصيص النسبي)) (الصالح والسرياني، ٢٠٠٠، ص ٥٠-٥٢) لتحديد حجم العينة لكل وحدة إدارية في محافظة الأنبار من مجموع العينة الكلية. يُنظر الجدول (١).
الجدول (١) التوزيع الجغرافي لعينة البحث بحسب الوحدات الإدارية والأحياء السكنية في محافظة الأنبار لسنة ٢٠٢٣

الأحياء السكنية		عدد الاسر	%من سكان محافظة الانبار	المحسوبة بالمعادلة	المنجزة ميدانياً	حجم العينة (٣)
1	الرمادي	151645	30.24%	463	509	
2	الفلوجة	152005	30.32%	464	589	
3	عنه	6621	1.32%	20	43	
4	هيت	114339	22.80%	349	394	
5	الربطبة	9405	1.88%	29	60	
6	حديثة	23903	4.77%	73	89	
7	راوه	3996	0.80%	12	22	
8	القائم	39485	7.87%	121	159	
9	المحافظة	501399	100.00%	1532	1865	

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على:

- (١) الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية، فرع الأنبار، مركز الجامعة الالكترونية.
(٢) سامي عزيز عباس العتيبي، محمد يوسف حاجم الهيتي، منهج البحث العلمي المفهوم والأساليب والتحليل والكتابة، بغداد، ٢٠١١، ص ٨٥.

وكانت صيغة معادلة استخراج حجم عينة البحث كالآتي :

$$n = \frac{t^2}{r^2 + \frac{1}{N} \times t^2}$$

إذ أن: r = نسبة الخطأ المسموح به وهي (٠,٠٥)، ومربعه = ٠,٠٠٢٥

T = القيمة الجدولية المقابلة لنسبة الخطأ المسموح به، وهي (١,٩٦)، ومربعه = ٣,٨٤١٦

N = حجم مجتمع العينة، وكان (٥٠١٣٩٩) أسرة. وناتج القسمة = ٠,٠٠٠٠٠١٩٩٤٤

n = حجم العينة، وبلغ (١٥٣٢) استبانة، وتم تدويره إلى (١٦٠٠) استبانة لتسهيل عملية التوزيع النسبي لحجم العينة بحسب الوحدات الإدارية والأحياء السكنية.

ب- تحليل البيانات:

استخدم الباحث برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الاصدار العاشر spss ٢٢.٧، لمعالجة البيانات الميدانية، مستخدماً الإحصاء الوصفي بالنسب المئوية والمعدل ومتبعاً أسلوب المقارنة بين وحدات المشاهدة على أساس معدلها في سن الزواج وتوزيعه النسبي والمتغيرات المستقلة، واستخدم الباحث الإحصاء الاستدلالي في التحليل الكمي، باستخدام الارتباط البسيط، اعتمد الباحث على طريقة جون هجنل John Hajnal استخراج معدلات سن الزواج من جداول فئات العمر الخمسية للسكان غير المتزوجين حسب نتائج تعداد ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠١٣.

المحور الثاني : الطريقة وإجراءات الدراسة

توزيع معدل سن الزواج العام في محافظة الأنبار للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٣ - ٢٠٢٣ والزواج هو الاسم من التزاوج، وتزواج القوم يعني تزوج بعضهم بعضاً، ومعنى الزوج أن كل واحد معه آخر من جنسه، فيقال للاثنتين هما زوجان والزوجة امرأة الرجل، والزوج بعلمها (علي، ٢٠١٦: ٢٢٢) (Ali، ٢٠١٦: ٢٢٢). ويعرف سن الزواج في الفقه: "هو السن الذي يصل فيه الفرد إلى مرحلة البلوغ الجسدي والعقلي، مما يؤهله للدخول في عقد الزواج وتحمل مسؤولياته. ويشمل ذلك القدرة على الإنجاب والقيام بالواجبات الزوجية (ابن رشد، ٢٠٠٤: ٢١٧) (IbnRushd، ٢٠٠٤: ٢١٧) سن الزواج في القانون: "هو السن الذي يحدده القانون ليكون الفرد عنده مؤهلاً للدخول في عقد الزواج. ويختلف هذا السن حسب التشريعات القانونية والثقافات الاجتماعية (احمد، ٢٠١٧: ٧٢) (Ahmed، ٢٠١٧: ٧٢)

١- معدل سن الزواج العام في محافظة الأنبار لتعداد ١٩٩٧.

بلغ معدل سن الزواج العام في تعداد ١٩٩٧ في محافظة الانبار (٢٤.٧٤) سنة بحسب طريقة (جون هجنل، ١٩٥٣: ١٢٩) ، (John Hajnal, 1953:129) وتعتمد هذه الطريقة على احتساب معدل سن الزواج من بيانات غير المتزوجين.

الجدول (٢) التوزيع النسبي للسكان غير المتزوجين في محافظة الانبار بحسب فئات العمر

في تعداد ١٩٩٧

فئات العمر	النسب المئوية للسكان غير المتزوجين	فئات العمر	النسب المئوية للسكان غير المتزوجين
15 – 19	90.12	35 – 39	6.11
20 – 24	61.37	40 – 44	3.19
25 – 29	29.75	45 – 49	2.05
30 – 34	11.91	50 – 54	1.77

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على ملحق (٦)

خطوات الطريقة:

١- جمع النسب المئوية للسكان غير المتزوجين لغاية فئة العمر (٤٥ - ٤٩) عام ، وضرب الناتج بالعدد (٥):

$$204.50 \times 5 = 1022.5$$

٢- جمع الناتج مع العدد (١٥٠٠):

$$1022.5 + 1500 = 2522.5$$

٣- إيجاد متوسط النسبتين المنويتين لفئتي العمر (٤٥ - ٤٩) و (٥٠ - ٥٤):

$$(2,05 + 1,77) \div 2 = 1,91$$

٤- ضرب النتيجة أعلاه بالعدد (٥٠) ثم طرح الناتج من ناتج الخطوة الثانية:

$$2522.5 - 95.5 = 2427, \quad 1,91 \times 50 = 95.5$$

٥- طرح ناتج الخطوة الثالثة من العدد (١٠٠):

$$100 - 1,91 = 98,09$$

٦- قسمة ناتج الخطوة الرابعة على ناتج الخطوة الخامسة:

$$2427 \div 98,09 = 24,74 \text{ عام .}$$

وهذه النتيجة تمثل معدل العمر عند الزواج في المحافظة لتعداد ١٩٩٧.

وعلى أساس ذلك توزعت معدلات سن الزواج على الوحدات الادارية (بعد تقريبها)

على ثلاث فئات مقارنة بمعدلها الكلي البالغ (٢٤.٧) سنة، يُلاحظ الجدول رقم(٣)

الجدول (٣) توزيع معدلات سن الزواج العام في محافظة الانبار لتعداد ١٩٩٧

معدل سن الزواج / سنة	الوحدات الادارية
23	قضاء القائم
25	أقضية (الرمادي والفلوجة وهيت والرطبة وحديثة وراوة)
26	قضاء عنه

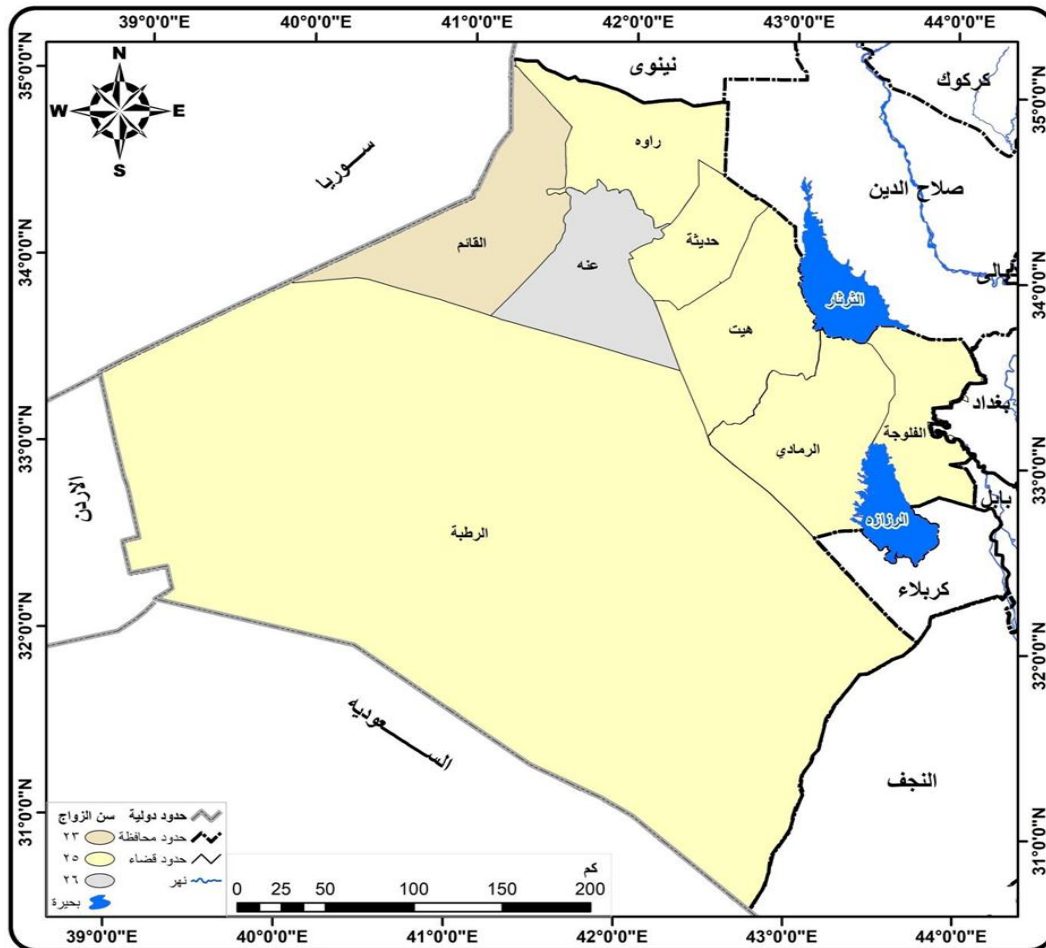
المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الملحق (٦)

حل قضاء القائم في الفئة الأولى بمعدل سن زواج (٢٣.٠٦) سنة وهو امر طبيعي اذا ما نظرنا الى الموقع الجغرافي إذ يعد قضاء القائم حدوديا، الأمر الذي انعكس على سن الزواج، إذ كان سن الزواج المبكر منتشراً بشكل كبير، خاصة بين الأسر التي تعيش في المناطق الريفية وكان الزواج المدبر هو الشكل السائد للزواج إذ يقوم الوالدان أو الأقارب بترتيب الزواج دون أن يلتقي الزوجان مسبقاً في بعض الأحيان وكان مهر العروس يدفع على شكل مبالغ نقدية فضلا عن هدايا ثمينة مثل المجوهرات أو الأقمشة وكان حفل الزفاف

بسيطاً وعادة ما كان يقتصر على وليمة كبيرة للأسرة والاقارب والأصدقاء (عبدالكريم، ٢٠٢٠: ٨٦). (Abd Al Kareem, 2020: 86) خريطة (٢).

الخريطة (٢)

توزيع معدلات سن الزواج العام في محافظة الأنبار لتعداد ١٩٩٧



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (٢)

في حين الفئة الثانية (٢٥) سنة كان فيها معظم اقصية محافظة الأنبار إذ حل بها كل من أقصية (الرمادي، الفلوجة، هيت، الرطبة، حديثه، راوة) وذلك بعد التقريب آخذين بنظر الاعتبار ان هنالك تفاوت في سن الزواج وان كان طفيف بين هذه الاقصية إذ كانت الفلوجة الاقل عمرا في سن الزواج من بين هذه الاقصية بمعدل بلغ (٢٤.٥٦) عام وهي نسبة معقولة بالنظر إلى تركيبة السكان في قضاء الفلوجة آنذاك حيث عدد السكان الكبير في البيئة الريفية، فيما حلت حديثة في المرتبة الاولى كأكبر سن للزواج بمعدل بلغت (٢٥.٣٧) عام وهو أمر طبيعي ناتج عن خصائص السكان فيها.

أما الفئة الثالثة تمثلت في قضاء عنة بمعدل سن زواج بلغ (٢٥.٧) عام وقد يعود السبب في ارتفاع سن الزواج في قضاء عنه إلى المستوى التعليمي المتقدم في قضاء عنه، خاصة بين الإناث، قد يسهم في رفع سن الزواج، حيث تفضل العديد من الإناث إكمال تعليمهن قبل التفكير بقرار الزواج، فضلا عن أن الحياة الاقتصادية بتفاصيلها هي أفضل في قضاء عنه الأسباب تتعلق بالتوظيف الحكومي والموقع الجغرافي نتج عنه انخفاض مستويات الفقر في المدينة (عبد الحميد، ٢٠٢٠: ١٣٧) Abd Al hamid ، ٢٠٢٠: ١٣٧).

كذلك دور العادات والتقاليد التي تحرم على الشباب الزواج من غير العائلة أو العشيرة رغم رغبة الفتى أو الفتاة بذلك فيمثل سبباً آخر ضمن قائمة الأسباب المتعددة التي تسهم بارتفاع سن الزواج (علي، نبيل: ٢٠٠٨، ٤١٨) (Ali, Nabel: ٢٠٠٨، ٤١٨). ينظر إلى الخريطة (٢).

٢- معدل سن الزواج العام في محافظة الأنبار لسنة ٢٠١٣

بلغ معدل سن الزواج العام في سنة ٢٠١٣ في محافظة الأنبار (٢٤.٨٢) عام بحسب طريقة (جون هجنل).

الجدول (٤) التوزيع النسبي للسكان غير المتزوجين في محافظة الانبار بحسب فئات العمر في عام ٢٠١٣

فئات العمر	النسب المئوية للسكان غير المتزوجين	فئات العمر	النسب المئوية للسكان غير المتزوجين
15 – 19	89.41	35 – 39	7.49
20 – 24	60.86	40 – 44	4.36
25 – 29	29.54	45 – 49	2.37
30 – 34	13.51	50 – 54	1.98

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الملحق (٦)

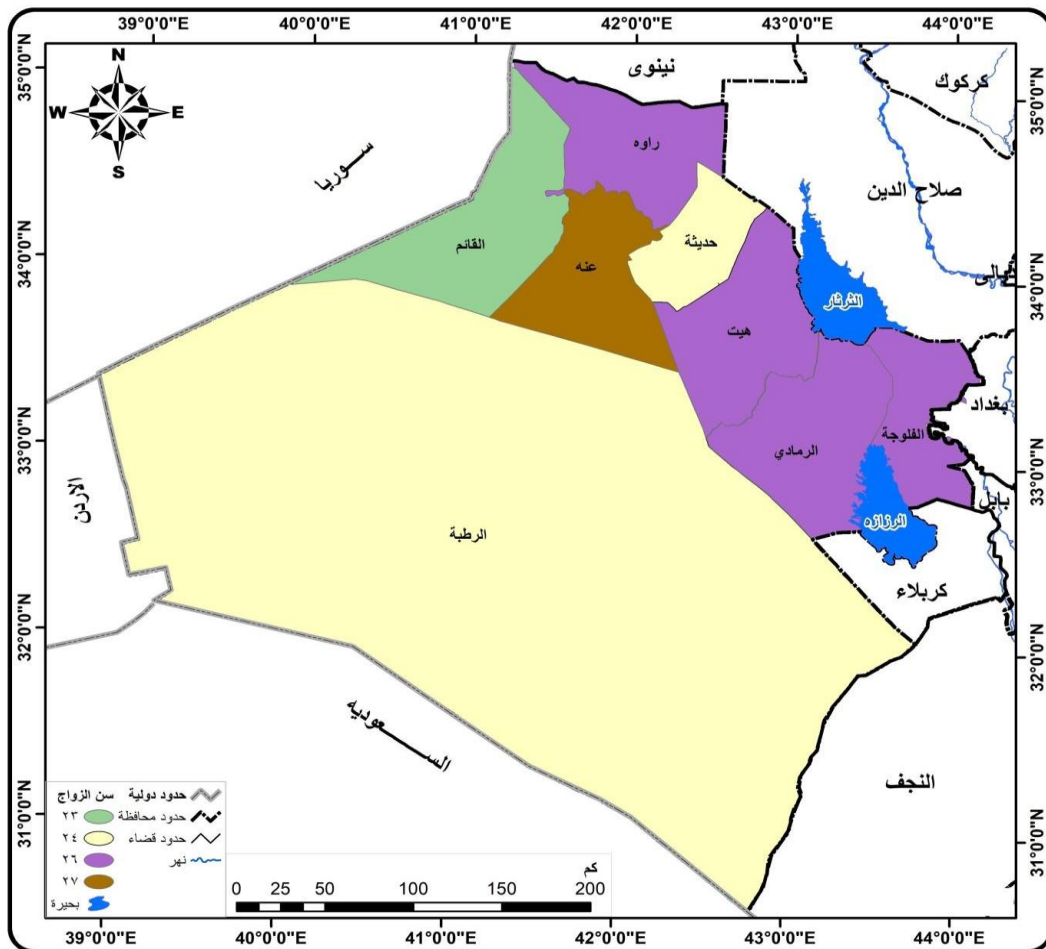
توزعت معدلات سن الزواج بعد تطبيق معادلة جون هجنل على أربع فئات (بعد تقريبها) مقارنة بمعدلها الكلي البالغ (٢٤.٨) عام وهو أعلى مما كانت عليه في عام ١٩٩٧ ولو بقليل ، يُلاحظ الجدول (٥)، خريطة (٣).

الجدول (٥) توزيع معدل سن الزواج العام في محافظة الأنبار لسنة ٢٠١٣

معدل سن الزواج / عام	الوحدات الإدارية
23	قضاء القائم
24	قضائي (حديثة، الرطبة)
26	أقضية (الرمادي والفلوجة وهيت وراوة)
27	قضاء عنه

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الملحق (٦)

الخريطة (٣) توزيع معدل سن الزواج العام في محافظة الانبار لسنة ٢٠١٣



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤)

لم يتغير الوضع في سنة ٢٠١٣ كثير عما كان عليه في تعداد ١٩٩٧ حيث حل قضاء القائم في الفئة الأولى بمعدل سن زواج بلغ (٢٣) سنة وهو ما كان عليه في تعداد ١٩٩٧، بينما الفئة الثانية تمثلت بقضائي حديثة والرطبة بمعدل سن زواج (٢٤) سنة وهو أقل مما كانا عليه في تعداد ١٩٩٧ حيث كانتا تمثلان معدل سن زواج (٢٥) سنة وهذا الانخفاض قد يرجع إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي واجهها السكان

خلال تلك الفترة. فقد أدى عدم الاستقرار السياسي والصراعات المسلحة إلى نزوح أعداد كبيرة من السكان، مما أثر في البنية الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة، إضافة إلى دور البطالة والفقر التي سادت دفع العديد من الشباب إلى الزواج بسن مبكر كوسيلة لتحقيق الاستقرار المالي. ينظر إلى الخريطة (٣)

أما في الفئة الثالثة فحلت قضية (الرمادي والفلوجة وهيت وراوة) بمعدل سن زواج (٢٦) سنة وهو أعلى مما كانت عليه في تعداد ١٩٩٧ إذ كان معدلهم آنذاك (٢٥) سنة وقد يرجع السبب في ذلك إلى الظروف المعيشية الصعبة، وارتفاع تكاليف الزواج، والظروف السياسية التي أحاطت محافظة الأنبار، فضلا عن انتشار التعليم بين الإناث، الأمر الذي يؤدي إلى تأخر سن الزواج لديهن (عبدالكريم، ٢٠١٥: ١٥٥) Abd Al Kareem، ٢٠١٥: ١٥٥).

في حين في الفئة الرابعة حل قضاء عنه بمعدل سن زواج (٢٧) سنة وهو بذلك أعلى معدل لسن الزواج في محافظة الأنبار، وهذا المعدل يعد أعلى مما كانت عليه في عام ١٩٩٧ والذي بلغ (٢٦) سنة، أسهمت بعض الكتب والأدبيات ذات العلاقة بالحرية في اهتزاز ثقة المرء في دينه وعقيدته ويرى بعض الشباب أن الزواج قد يحد من حريتهم وحركتهم، خاصة في ظل الرغبة في الحصول على أعلى درجات العلم، فبعضهم يعتقد أن الزواج قد يعيق طموحاتهم وتطلعاتهم الدراسية، وقد يزداد هذا التصور لدى الطلاب الذين يخططون لمواصلة دراساتهم العليا، إذ تفضل الفتيات عادةً تأجيل الزواج حتى الانتهاء من دراستهن. كما أن الحصول على الشهادات العليا قد لا يضمن بالضرورة فرص عمل أفضل أو رواتب مغرية، خاصة في المجتمعات ذات الكثافة السكانية العالية. فضلا عن ذلك، قد تفضل الفتيات الزواج من أشخاص يماثلونهن في المستوى التعليمي والاجتماعي، مما قد يطيل مدة البحث عن شريك مناسب (كوستان: ٢٠١٦، ٢٤٢) (Kuwaistan: ٢٠١٦، ٢٤٢).

٣- معدل سن الزواج العام في محافظة الأنبار بحسب الدراسة الميدانية لسنة ٢٠٢٣

أما في عام ٢٠٢٣ وبحسب نتائج الدراسة الميدانية فقد ارتفع معدل سن الزواج العام في محافظة الأنبار لسنة (٢٥.٨) سنة مقارنة بمعدلهم لتعداد ١٩٩٧ والبالغة (٢٤.٧) سنة، وسنة ٢٠١٣ حيث توزعت معدلات سن الزواج على الوحدات الإدارية (بعد تقريبها) على أربع فئات مقارنة بمعدلها الكلي البالغ (٢٥.٨) سنة، يُلاحظ الجدول (٦):

الجدول (٦)

توزيع معدل سن الزواج العام في محافظة الأنبار بحسب الدراسة الميدانية لسنة ٢٠٢٣

معدل سن الزواج / سنة	الوحدات الادارية
24	قضاء القائم
25	قضاء حديثة
26	أقضية (هيت، راوة الرطبة، الرمادي، الفلوجة)
28	قضاء عنه

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

- ان الفئة الاولى حل بها قضاء القائم بمعدل سن زواج بلغ (٢٤) عام ويلاحظ من الجدول (١١) ارتفاع معدل سن الزواج عما كان عليه في تعداد ١٩٩٧ وسنة ٢٠١٣، جاء قضاء حديثة في الفئة الثانية بمعدل سن زواج بلغ (٢٥) سنة وهو ما كان عليه في تعداد ١٩٩٧ إلا أنها شهدت تراجعاً في سنة ٢٠١٣ في حين في سنة ٢٠٢٣ عادت إلى ما كانت عليه في تعداد ١٩٩٧ وقد يكون السبب في ارتفاع معدل سن الزواج عما كان عليه في سنة ٢٠١٣ هو دور التعليم في تأخر سن الزواج إذ إن السكان الذين يلتحقون بالتعليم لا يفكرون في الغالب بالزواج الا بعد الانتهاء من دراسة البكالوريوس أو الثانوية على أقل تقدير خصوصاً اذا ما تحدثنا عن الإناث (فايز، ٢٠٠٦: ٢٠٧)

(Fayez, 2006: 207)

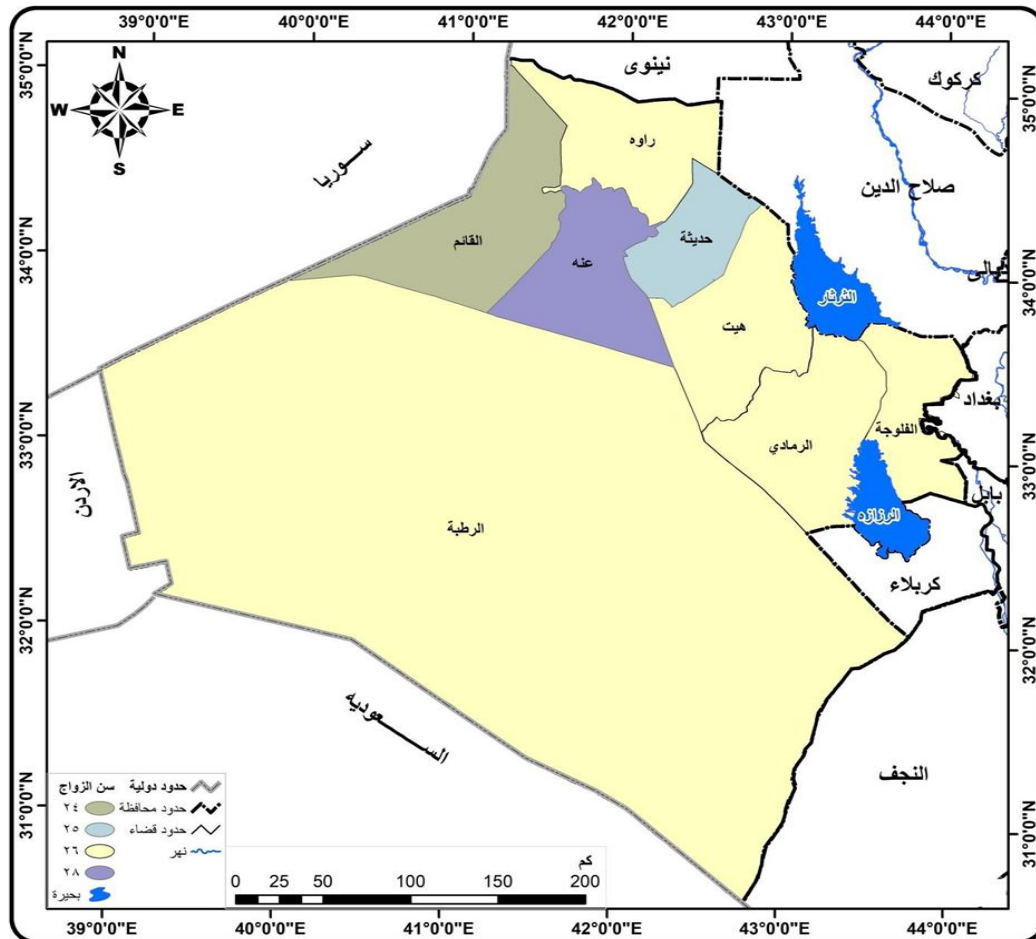
- أما الفئة الثالثة فيلاحظ من الخريطة (٤) تواجد اغلب اقضية محافظة الانبار فيها بمعدل سن زواج بلغ (٢٦) سنه وهذا يعود لجملة من العوامل منها الأوضاع غير المستقرة التي مرت بها سابقاً محافظة الأنبار على وجه الخصوص مما أسهمت بشكل أو بآخر في تأخر سن الزواج حيث ان العديد من الشباب اجلوا فكرة الزواج نتيجة النزوح من المحافظة وعدم القدرة على توفير تكاليف الزواج الباهظة في ظل هذه الظروف (فاتن، ٢٠١٧: ١٢٥، Faten ٢٠١٧: ١٢٥)

- الفئة الرابعة انفردت بها وحيداً قضاء عنه كما موضح في الخريطة (٤) حيث ارتفع معدل سن الزواج عما كان عليه في تعداد (١٩٩٧) اذ بلغ معدله آنذاك (٢٥.٧٧) سنة، بينما في سنة ٢٠٢٣ بلغ (٢٧.٥٣) وهي اعلى مما كانت عليه في سنة ٢٠١٣ وارتفاع هذه النسبة يعد أمراً طبيعياً ناتجاً عن ثقافة السكان ومستوى التعليم الذي يتحلى به أبناء هذا القضاء، إذ شكلت نسبة الذكور الأميين (٩.٥%) وهي نسبة قليلة إذا ما قورنت بباقي الاقضية الاخرى في حين شكلت نسبة الإناث الأميات في قضاء عنه (٢٥.٧%) وهي

الأخرى كانت نسبة قليلة مقارنة بباقي الأفضية (عمر، ٢٠٢٠: ١٣٢، Omar, 2020: 132)).

الخريطة (٤)

توزيع معدل سن الزواج العام في محافظة الأنبار بحسب الدراسة الميدانية لسنة ٢٠٢٣



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٥)

الاستنتاجات

- ١- تشير البيانات إلى وجود اتجاه عام نحو ارتفاع سن الزواج في محافظة الأنبار خلال الفترة من ١٩٩٧ إلى ٢٠٢٣. إذ ارتفع معدل سن الزواج من ٢٤.٧٤ سنة في عام ١٩٩٧ إلى ٢٥.٨ سنة في عام ٢٠٢٣.
- ٢- يبدو أن قضاء القائم لديه أدنى معدل لسن الزواج في المحافظة، حيث بلغ ٢٣ سنة في عامي ١٩٩٧ و٢٠١٣، وارتفع إلى ٢٤ سنة في عام ٢٠٢٣. وهذا قد يشير إلى عوامل اجتماعية واقتصادية محلية تؤثر في سن الزواج في هذا القضاء.

٣- قضاء عنه لديه أعلى معدل لسن الزواج في المحافظة، حيث بلغ ٢٦ سنة في عام ١٩٩٧، و٢٧ سنة في عام ٢٠١٣، وارتفع إلى ٢٨ سنة في عام ٢٠٢٣. قد يكون لهذا القضاء خصائص اجتماعية وثقافية فريدة تؤثر في قرارات الزواج.

٤- هناك اتساق في اتجاهات سن الزواج عبر السنوات، إذ إن قضائي القائم وعنه يحتفظان بأدنى وأعلى معدلات على التوالي. وهذا قد يشير إلى وجود أنماط ثابتة في توزيع سن الزواج في المحافظة.

المقترحات:

١- إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث حول العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في سن الزواج في محافظة الأنبار، وخاصة في قضائي القائم وعنه، لفهم الأسباب الكامنة وراء الاختلافات في معدلات سن الزواج.

٢- تشجيع الحوار المجتمعي حول أهمية الزواج في سن مناسب، مع مراعاة العوامل الثقافية والاجتماعية. يمكن تنظيم ورش عمل أو حملات توعوية لتعزيز فهم أفضل للفوائد الاجتماعية والصحية للزواج في سن مناسب.

٣- تقديم الدعم والمشورة للشباب في محافظة الأنبار، وخاصة في المناطق التي لديها معدلات سن زواج أعلى، لمساعدتهم في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن الزواج، يمكن إنشاء برامج إرشادية أو توفير موارد تعليمية حول التخطيط للزواج والحياة الأسرية.

٤- مراجعة السياسات والبرامج الحكومية المتعلقة بالزواج والشباب، والتأكد من أنها تلبي احتياجات مختلف الأقضية في المحافظة، قد يكون من المفيد تخصيص موارد إضافية للمناطق التي لديها معدلات سن زواج أعلى، بهدف معالجة أي تحديات أو عقبات تواجه الشباب في تلك المناطق.

٥- تشجيع التعاون بين المؤسسات التعليمية والمنظمات المجتمعية لتعزيز التوعية حول قضايا الزواج والصحة الإنجابية، يمكن تنظيم أنشطة توعوية في المدارس والجامعات لتعزيز فهم أفضل للآثار طويلة المدى للزواج في سن مناسب.

الخلاصة :

تشير البيانات المتعلقة بتوزيع معدل سن الزواج العام في محافظة الأنبار خلال المدة من ١٩٩٧ إلى ٢٠٢٣ إلى وجود اتجاه واضح نحو ارتفاع سن الزواج. فقد ارتفع المعدل من (٢٤.٧٤) سنة في تعداد ١٩٩٧ إلى (٢٥.٨) سنة في سنة ٢٠٢٣، مما يدل على تغير في الأنماط الاجتماعية المتعلقة بالزواج. خلال هذه المدة برز قضاء القائم بأدنى معدل لسن الزواج، حيث بقي ثابتاً عند معدل (٢٣) سنة في تعداد ١٩٩٧ وسنة ٢٠١٣، وارتفع قليلاً

إلى (٢٤) سنة في سنة ٢٠٢٣. وفي المقابل كان لقضاء عنه أعلى معدل لسن الزواج العام في المحافظة، حيث ارتفع من (٢٦) سنة في تعداد ١٩٩٧ إلى (٢٨) سنة في سنة ٢٠٢٣. هذا الاتجاه نحو ارتفاع سن الزواج في محافظة الأنبار يستحق المزيد من الدراسة والتحليل، خاصة لفهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في قرارات سن الزواج في مختلف أقضية محافظة الأنبار.

المصادر:

- ابن رشد، أبو الوليد محمد بن أحمد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، بيروت، طبعة دار الفكر، الجزء الثاني، كتاب النكاح، باب سن الزواج، ٢٠٠٤.
- حسين، فاتن، الاسرة العراقية في ظل المتغيرات المعاصرة (الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٧).
- حطيم، علي حسين، العلاقات الزوجية والتغير الثقافي في المجتمع العراقي، مجلة الاستاذ، المجلد الاول، العدد ١٦، ٢٠١٦.
- الخالدي، نبل، علي، تأخر سن الزواج في العراق، مجلة الآداب، العدد ٨٣، ٢٠٢٢.
- عبدالله، كويستان علي، عوامل تأخر سن الزواج لدى الفتيات في مدينة السليمانية، مجلة الآداب، العدد ١١٨، ٢٠١٦.
- العيسوي، عبد الحميد، التحليل المكاني للفقر الحضري في مدينتي (الرطبة وعنه) طبقا لمؤشرات التنمية البشرية، مجلة الاستاذ، المجلد ٦٠، العدد ٢، ٢٠٢١.
- العيسوي، فايز، أسس جغرافية السكان (دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٦).
- الكبيسي، احمد، قانون الأحوال الشخصية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٧.
- عبدالكريم، محمود، التغير الاجتماعي في العراق، (الرمادي: دار الأمل للطباعة والنشر، ٢٠١٥)
- محمود، عبدالكريم ، القوائم: تأريخ وذاكرة، (القاهرة، دار الشروق، ٢٠٢٠).
- نزار، عمر، التحليل الجغرافي لظاهرة الامية في محافظة الانبار، رسالة ماجستير غير منشورة، الجغرافية، جامعة الانبار، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠٢٠.
- الصالح، ناصر عبد الله والسرياني، محمد محمود (٢٠٠٠)، الجغرافيا الكمية والاحصائية أسس وتطبيقات بالأساليب الحاسوبية الحديثة، ط٢، مكتبة العبيكان، الرياض،
- John Hajnal, " Age at Marriage and Proportions Marrying " , Population Studies , Vol. 7 , No. 2 (1953) pp.129 – 130 . Cited in: www.jstor.org.
- Ibn Rushd, Abu al-Walid Muhammad ibn Ahmad, The Beginning of the Mujtahid and the End of the Muqtasid, Beirut, Dar al-Fikr Edition, Part Two, The Book of Marriage, Chapter on the Age of Marriage, 2004.
- Hussein, Faten, The Iraqi Family in Light of Contemporary Changes (Jordan: Safaa Publishing and Distribution House, 2017). Hatim, Ali Hussein, Marital Relations and Cultural Change in Iraqi Society, Al-Ustadh Magazine, Volume 1, Issue 16, 2016.

- Al-Khalidi, Nabil, Ali, Delayed Marriage in Iraq, Al-Adab Magazine, Issue 83, 2022.
- Abdullah, Kwestan Ali, Factors in Delaying Marriage among Girls in the City of Sulaymaniyah, Al-Adab Magazine, Issue 118, 2016.
- Al-Issawi, Abdul Hamid, Spatial Analysis of Urban Poverty in the Cities of Rutba and Ana According to Human Development Indicators, Al-Ustadh Magazine, Volume 60, Issue 2, 2021.
- Al-Issawi, Fayez, Foundations of Population Geography (Dar Al-Ma'rifah University, 2006).
- Al-Kubaisi, Ahmed, Personal Status Law, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, 2017.
- Abdulkarim, Mahmoud, Social Change in Iraq, (Ramadi: Dar Al-Amal for Printing and Publishing, 2015).
- Mahmoud, Abdulkarim, Al-Qaim: History and Memory, (Cairo: Dar Al-Shorouk, 2020).
- Nizar, Omar, Geographical Analysis of the Phenomenon of Illiteracy in Anbar Governorate, Unpublished Master's Thesis, Geography, University of Anbar, College of Education for Humanities, 2020.
- Al-Saleh, Nasser Abdullah, and Al-Saryani, Muhammad Mahmoud (2000), Quantitative and Statistical Geography: Foundations and Applications Using Modern Computational Methods, 2nd ed., Al-Obeikan Library, Riyadh.